Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

The active participle derived from the abstract triliteral verb is a predicate of a subject in the poetry of Ahmed Jarallah : A grammatical study

Nazik Muhammad Hassan
M.A. Student/Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Liyla Mohamed Ali
Asst. Prof./Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received May 02, 2024
Reviewer May 24 .2024
Accepted May 26, 2024
Available Online December 1, 2024

Keywords:
News
Poetry
Poem

Correspondence:
nazek.20arp167@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Poetry is a distinct human activity, linked in one way or another to the nature of the poet psychologically, intellectually, historically and artistically. The poet Ahmed Jarallah Yassin is a professor and doctor of Arabic language and literature. He is distinguished by his playing with many literary genres. He is a poet, storyteller, painter, and critic. He has a distinguished academic presence and has won many awards in various artistic and research fields. Among that activity was his prolific output in poetry, as he wrote seven poetry collections, most of which were prose poems, and dealt with life issues with confident language and conscious thought about what he was saying.

The collections of his printed poetry were chosen to be texts because we were engaged in a morphological-grammatical study concerned with derivative description, and choosing the predicate as a model for this derivative description. We cannot fail to mention that Ahmed Jarallah's poetry seems easy to read, but it requires a second and third reading and careful consideration.

DOI: 10.33899/radab.2024.149365.2133©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي خبرًا لمبتدأ في شعر أحمد جارالله دراسة صرفيَّة نحويَّة

نازك محمد حسن* **ليلى محمد علي****

المستخلص

الشعر نشاط انساني متميّز، يرتبط بشكل أو بآخر بطبيعة الشاعر نفسياً وفكرياً وتاريخياً وفنيّاً. والشاعر أحمد جار الله ياسين أستاذ دكتور في اللغة العربية وآدابها، يتّسم بعزفه على أجناسٍ أدبيةٍ عديدة، فهو شاعر وقاص ورسّام وناقد ، وذو حضور أكاديميّ متميّز، واحرز جوائز عديدة في مجالات فنية وبحثية مختلفة . ومن ذلك النشاط كان نتاجه الغزير في الشعر، إذ إن له سبعَ مجموعات شعرية غالبها في قصيدة النثر، وعالج القضايا الحياتية بلغة واثقة وفكر واعٍ بما يقول .

وقد وقع الاختيار على مجاميع شعره المطبوع لتكون نصوصاً لاشتغالنا بدراسة صرفية نحوية تعنى بالوصف المشتق، واختيار الخبر أنموذجاً لهذا المشتق الواصف . ولا يفوتنا أن نذكر أنّ شعر أحمد جار الله يبدو سهلاً عند القراءة لكنّه يحتاج إلى قراءة ثانية وثالثة وإنعام نظر, وسبب اختياري لهذا الموضوع ؛ أنّي احسست ان هذا الاختيار سيحقق ما أطمح إليه في متابعة النحو والصرف من خلال الدراسة التطبيقيّة المتمثلة في شعر الدكتور أحمد جار الله .

الكلمات المفتاحيَّة: الخبر، الشعر، القصيدة.

* طالبة ماجستير / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ مساعد / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل

المقدمة:

خضع البحث لوقفات عديدة وتأملات طال أمدها؛ من أجل الخروج بدراسة صرفيّة نحويَّة لاتقف عند حدود اللفظ المدروس، بل تتجاوزه إلى ما يحيط بالخبر مشتقًا، وربَّما كان الأَمر أحيانا يحتاج إلى القاء الضوءِ على القصيدة بأكملها من أجل الخروج بكلمة مقنعة فيما يقول الشاعر وفيما قلناه نحن .

ولا يخفى أن شعر أحمد جار الله لم يسبق إلى دراسة لغوية صرفية نحوية تحديداً، مع اختيار المشتق خبراً في تلك النصوص الثرية لذلك انصبّت المادة المدروسة تنظيراً وتوصيفاً وتحليلاً في مطلبين : الأول للتعريف بالجملة الاسمية وبيان مفهوم الخبر لغة واصطلاحاً, ثم فائدة الخبر في الجملة الاسمية , وجاء في المطلب الثاني تنظير لاسم الفاعل ، بإيجاز غير مُخِلّ، ولاسيّما أنّ هذه المشتقات (اسم الفاعل) قد عولجت في دراسات سابقة، لكنّها لم تتناول النّص الشعري الذي درسناه ، ولم تقف عند ما وقفنا عنده في التحليل , ودراسة اسم الفاعل في شعر أحمد جار الله صرفيّاً ونحويّاً , وانقسم هذا المطلب على محورين الأول لاسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي , والمحور الثاني لاسم الفاعل المشتق من الفعل غير الثلاثي . وجاء ترتيب اسماء الفاعلين استناداً إلى جدر كل فعل مرتباً هجائيّاً.

وتجدر الإشارة إلى أنّ غالب توجيهات الدلالة معتمدة على مااستطعنا ان نكشفه من معانٍ واحتمالات واغراض فنيّة , إذ إنّ لغة الشاعر كانت عالية جداً , ولم يتهيأ لنا الوصول إلى مراميها إلاّ بعد أكثر من قراءة فاحصة .

وجاءت خاتمة البحث لتعطي موجزاً بالنتائج التي برزت في البحث .

المطلب الأول : مدخل في مفهوم الجملة الاسمية والخبر المشتق:

عُرفت الجملة الاسمية بوصفها مركباً ينبني على وجود طرفين **(المبتدأ والخبر)** مهما كان نوع المبتدأ، ومهما كان خبره مفرداً أو مركباً، فضلاً عن أنّ الجملة سواءً كان مدخولها مبتدأ أو ناسخاً حرفياً أو فعلياً فإنَّها بلا شكّ تعدّ جملة اسمية. وبذلك فإن الجملة الاسمية تمثّل مستوعباً للخبر وهذه الجملة قد يكون للمبتدأ فيها خبر، وقد يكون لا خبر له؛ لكنَّ له مرفوعاً يُغني عن الخبر وقد سمّاه عباس حسن بـ**(المبتدأ القياسي)** إذ ذكر أنه "مرفوع في أول جملة مجرد من العوامل اللفظية، محكوم عليه بأمر وقد يكون وصفاً مستغنياً بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة"[1]. ويفهم من كلام عباس حسن أنّ الوصف الذي له مرفوع يستغني به عن الخبر هو "المشتق الجاري مجرى فعله في كثير من الأمور، كالمشاركة في الحروف الأصلية وفي عمله ومعناه كـ **(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة واسم التفضيل، وصيغ المبالغة)**"[2].

ولابدّ لهذي الدراسة من أن تؤهّل لمفهوم الخبر، إذ إنّه يحمل في اللغة معاني كثيرة، لا يخرجُ غالبها عن دائرة النبأ والفعل في الكلام والعلم بالشيء.

فـ[الخبر] واحدُ الأخبار، وهو ما أتاك من نبأ عما ستخبرُ عنه[3]. لذلك يقال خَبِرْتُ بالأمرِ أي علمتُهُ وخَبُرْتُ الأمر إذا عرفتُهُ على حقيقته[4].

وخَبَرَ خَبَراً وخُبْراً وخبرةً **(الشيء):** جربَهُ وامتحنهُ. ويقال: صدقَ الخَبَرَ الخُبْرَ. أي إن الاخبار بالمشاهدة أثبتَ الخبرَ المسموعَ[5].

أمّا اصطلاحاً فإنّ الخبرَ في النحو لم يكن معنوناً أو مبوّباً مثلما استقَّر عليه الآن؛ إذ ورد عن سيبويه في قوله: "هذا بابُ المسندِ والمسند إليه أو المبني والمبني عليه"[6] وذكر الجرجاني (ت 816هـ) أنّه "لفظ مجرّد من العوامل اللفظية، مسند إلى ما تقدّمَهُ لفظاً، نحو أ قائمٌ زيدٌ، وقيل: الخبر ما يصحّ السكوت عليه"[7] وإذا صحّ السكوتُ عليه فإنّ الفائدة قد أتمّت به فهو الجزءُ المُتِمُّ للفائدة كـ **(اللهُ برٌّ والأيادي شاهدة)** [8] وبهذا فإنّ للخبر فائدةً إذ "هو الذي يستفاده السامع ويصير به المبتدأ كلاماً. وبالخبر يقع التصديقُ والتكذيب ألا ترى أنك إذا قلت: عبدُالله جالسٌ، فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبدِالله، لا في عبدِاللهِ ليسُند إليه"[9].

فبالخبر تحصل فائدة المخاطب وإعلامُهُ ما يجوز أن يجهلهُ، فإذا أخبرتَ المخاطبَ بوقوعِ القتالِ، فقد أخبرتَهُ ما كان يجوزُ أن يجهَلَهُ[10] ومن هنا فإنّ الخبر "هو الجزء الذي حصلت به أو بمتعلّقِهِ الفائدة التامة مع المبتدأ"[1].

---

(1) النحو الوافي، عباس حسن ت (1398هـ)، دار المعارف، ط15، (د. ت): 441/1.
(2) نفسه: 449.
(3) ينظر: لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ: 209/4 مادة خبر.
(4) ينظر: نفسه: 209/4.
(5) ينظر: المنجد في اللغة، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب ب"كراع النمل" (ت309هـ)، تح: د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م: 452 .
(6) الكتاب: 126/2.
(7) التعريفات: 96.
(8) ألفية ابن مالك، محمد بن عبدالله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله جمال الدين (672هـ) دار التعاون: 17.
(9) الأصول في النحو: 63/1.
(10) ينظر: علل النحو: 233

وأجدني لا أميلُ إلى الحديث عن أقسام الخبر من حيث التركيب؛ لأنّ البحث معنيٌّ بالخبر مفرداً **(ما ليس بجملةٍ ولا شبه جملة)** والخبر المفرد هو المبتدأ في المعنى ومرفوع به، فعند ما نقول زيدٌ أخوك، ومحمدٌ صاحُبكَ، فزيدٌ هو الأخُ ومحمدٌ هو الصاحبُ))[2].

ويذهب ابن يعيش إلى ما ذهب إليه ابن جنّي ويضيف "ألا ترى لو سُئِلتَ عن زيدٍ من قولك: **(زيدٌ منطلقٌ)** فقيل من هذا الذي ذكرت؟ لقلت: هو المنطلقُ، ولو قيل من المنطلقُ؟ لقلتَ: زيدٌ.

وأمّا المنزلُ منزلتهُ ماهو؟ فنجد قولهم: أبو يوسف أبو حنيفة أبو يوسف ليس أبا حنيفة، وإنّما سدّ مسدّهُ في العلم"[3]. ومما تجب الإشارة إليه هنا هو أنّ للخبر المشتّقِ قسيماً لا يتنافس معهُ إلاّ من حيث كونه خبراً مفرداً: وهذا القسيم هو **(الجامد)**؛ إذ قسّم النحويون الخبر المفرد على قسمين، جامد ومشتق ، فالمشتق**((يمثل ضربًا من اضرب الاشتقاق الصرفي ، وينضم إليه في الدلالة الاصطلاحية ، واما الاشتقاق فهو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة))**[4].

والجامد: هو الاسم المحض **(غير صفة)** وهذا لا يتحمل ضميراً ظاهراً أو مقدَّرا كقولنا: زيدٌ أخوك، وعبدُالله رجل، وخالدٌ غلامُك "لأنّ تحملّ الضمير فرعٌ على كون المحتمل صالحاً لرفع ظاهر على الفاعلية، وذلك مقصور على الفعل، أو ما هو في معناه، فلاحظَّ للجامد في ذلك"[5]. إلاّ إذا أريدَ من الجامد لمحُ الصفة، كقولنا هذا ثعلبٌ لنشير إلى أنّه صاحبُ حيلةٍ أو محتالٌ، فضلاً عن أنّهم جعلوا الاسم المنسوب مؤولاً بالمشتق حملاً على المعنى فقولنا زيدٌ عربيٌ أي منتسبٌ إلى العرب. و"بك ذو حال" يعني **(صاحب مال).** فلزم ضميراً مستتراً[6].

وتجدر الإشارة إلى أنّ النحاة ليسوا على وفاق في تقدير الضمير في المشتقات، إذ رفضه قسم منهم وأبدى قسم آخر قبوله. فمن الرافضين ابن مضاء القرطبي (ت 592 هـ)[7] وعدّ د. عبد الفتاح الحموز ذلك تكلفاً وتمحلاً من النحاة؛ لأنّ المعنى واضح من غير تقدير[8]. وذهب إلى ذلك د. ابراهيم السامرائي[9] في حين يحاول د. فاضل السامرائي أن يكون مغايراً للقائلين بتحمل المشتق ضميراً ويأتي بالأدلة التي تؤيد صحة مذهب النحويين المؤيدين لذلك[10]..

وتجدر الإشارة إلى انّ المشتقات في العربية تتّسع لتشمل ((**اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وأفعل التفضيل**)) ويحتلّ اسم الفاعل ركن الصدارة من هذي المشتقات ويعرف بأنّه **((صفة دالة على فاعِل، جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من افعالها لمعناه أو معنى الماضي. وهو يعمل عمل الفعل الذي اشتقّ منه))**[11] .وينبني على فاعِل من الفعل الثلاثي المجرّد .وأما من غير الثلاثي فينبني على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضومة وكسر ماقبل الآخر .

المطلب الثاني

اولاً: اسم الفاعل عرض وبيان:

لم يكن بين علماء النحو والصرف من خلاف في تعريف اسم الفاعل لكنهم اختلفوا في طويل الكلام أو وجيزه عنه.

فهو عند ابن السرّاج ((الذي يجري على فعله ويطّرد القياس فيه، ويجوز أن تنعت به اسمًا قبله نكرة كما تنعت بالفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم، ويذكّر ويؤنّث، وتدخله الألف واللّام، ويجمع بالواو والنون كالفعل إذا قلت، يفعلون، نحو ضارب وآكل وقاتل، يجري على (يضرب) فهو ضارب و(يقتل) فهو قاتل و(يأكل) فهو آكل))[12].

وذكر الحريري أنَّ هناك اتفاقًا بين اسم الفاعل والفعل المضارع في عدد الحروف وفي الحركة والسكون، فتبيّن أنّ (ضارب) تمثل (يضربُ) في القول، فعدد حروفها أربعة أحرف وهي متحركة ما عدا الحرف الثاني، ولهذا التشابه والاختلاف عمل اسم الفاعل كما يعمل الفعل المضارع[13].

---

(1) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت (392هـ) ، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، د.ط ، د.ت: 10.
(2) ينظر: اللمع في العربية: 26.
(3) شرح المفصّل: 87/1.
(8) التعريفات: 282.
(5) شرح الكافية الشافية: 144/1.
(6) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الاشبيلي: ابن عصفور الاشبيلي (ت669ه)، تح: د. صاحب أبو جناح، رفع: عبدالرحمن النجدي اسكندر الله الفردوس، (د. ط)، 1971: 344/1 وشرح التسهيل محمد بن عب دالله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله جمال الدين، ت(672هـ)، تح: د. عبدالرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هاجر للطباعة والنشر، ط1، 1410 هـ - 1990 م: 293/1 وارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، ١٤١٨ه، ١٩٩٨م: 41/2.
(7) ينظر: الرد على النحاة: 88.
(8) ينظر: المبتدأ والخبر في القرآن الكريم: 213.
(9) ينظر: في النحو العربي – نقد وبناء: 71.
(10) ينظر: تحقيقات نحوية: 61-63.
) 7 (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 12/2.
(12) الأصول في النحو أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د. ط، د.ت: 122/1.
(13) ينظر: شرح ملحة الإعراب: 98.

في حين يشير بدر الدين المرادي إلى أنَّ اسم الفاعل ((هو الصفة الدالّة على (فاعل) جاريةً في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي...
وهو يعمل عمل الفعل الذي اشتقّ منه.))[1]
وتجد أنَّ ابن هشام قد عبّر عن اسم الفاعل تعبيرًا دقيقًا بقوله: ((اسم الفاعل يدلّ على ذات حصل منها حدث مع الدلالة على أنَّ هذا الحدث قد حدث بعد أن لم يكن، فضاربٌ وآكلٌ وشاتِمٌ كلُّ واحدٍ من هذه الأسماء يدلّ على ذاتٍ وقع منها الحدث وهو الضرب والأكل والشتم بعد أن لم يكن.))[2]
وبهذا فإنَّ ابن هشام يشير إلى صفة الحدوث والتجدد في هذه الصيغة.
وتجدر الإشارة إلى أنَّ عناية النحويين باسم الفاعل كانت نابعةً من الاهتمام بإعماله، وأوجبوا له قيودًا وشروطًا لأنه ليس أصلًا في العمل، ولم يسمّه الجمهور فعلًا، لكنّ الكوفيّين اصطلحوا عليه (الفعل الدائم) إذ عدّوه القسم الثالث بعد الفعلين الماضي والمضارع [3].
ومهما يكن من أمر فإنَّ اسم الفاعل يرتبط بالفعل من ناحيتين.
أ- **الشبه اللفظي**: وهو جريانه على الفعل في حركاته وسكناته[4]
ب- الشبه المعنوي: وقد عرف به مذ عقد له سيبويه بابًا بقوله ((اسم الفاعل الذي يجري مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في (يفعَلُ) كان نكرةً منّونًا، وذلك قولك: هذا ضاربٌ زيدًا غدًا فمعناه وعمله مثل: هذا يضربُ زيدًا غدًا.))[5]
فأمّا صياغة اسم الفاعل فمعروف أنّه لا بد أن يكون فعله مبنيًا للمعلوم لازمًا أو متعديًّا، وبذلك فإنّه يكتسب ميزةً عن اسم المفعول الذي يصاغ من المبني للمجهول، وعن الصفة المشبهة التي تصاغ من اللازم.
ولا بدّ أيضًا من النظر عند صياغته إلى كون فعله معتلًّا أو مهموزًا ليستقيم بناؤه مع (فاعِل) كما الحال مع يقولُ قائِل/ يهدي هادٍ/ يلقى لاقٍ/ يدعو داعٍ/ يشاء شاءٍ/ يقرأ قارئ.
إذ جرى على كلِّ مشتق منها قلبٌ وحذفٌ والتقاء ساكنين حتى وصل إلى هيئته الأخيرة التي لا بدَّ أن ينسجم فيها مع ما صيغ من الأفعال الصحيحة.
وأمّا بناء اسم الفاعل، من الفعل الثلاثي المزيد أو الرباعيّ مجردًا أو مزيدًا، فالأمر هنا لا يتعدى إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره، كما في يُكرِمُ مُكرِم/ يُحسِّنُ مُحسِّنُ/ يتطاولُ مُتطاوِل/ يستغفِرُ مُستغفِر/ يُزلزِل مُزلزِل.
فضلًا عمّا تقدّم فإنَّ هنالك أسماء فاعلين ليس للقياس الصرفي حكم عليها؛ لأنّها وردت مسموعةً كما في ((مُسهَب/ مُحصَن/ مُلْفَج (مُفلِس)/ كذلك عاشب من أعشب/ دارس من أدرس/ يافع من أيْفَعَ)[6]
وقد أشار دارسو العدول الصرفي إلى ألفاظ ورد فيها اسم الفاعل معدولًا إلى مشتق آخر كما في (أليم عن مؤلم/ غفور عن غافر/ قدير عن قادر)[7].

المبحث الأول

اسم الفاعل المشتق من فعل ثلاثي مجرّد

ورد في شعر أحمد جارالله عدد غير قليل من اسماء الفاعلين المشتقة من فعل ثلاثيّ مجرد، وقد تنوعت هذه الاسماء وحققت إثراء في التركيب والدلالة فضلا عن أنها وردت مفردة ومثناة ومجموعة.

أولًا: بائع

يقول الشاعر: الدكتور أحمد جارالله

الموصل بائع سوسٍ
متجوّلٌ
والتاريخ دربٌ غير مبلّط[8]

ورد اسم الفاعل **(بائع)** خبراً للمبتدأ **(الموصل)** وهي بزنة فاعل فعله ثلاثي مجرّد، باعه يبيعُه بيعاً ومبيعاً، والبيع من الأضداد مثل الشراء، ويطلق على كل واحدٍ من المتعاقدين **(بائع)**[1] وجمعه **(الباعة)** مثل **(الحاكة)** [2].

(1) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 12/2.
(2) شرح قطر الندى وبل الصدى جمال الدين ابن هشام، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة الحادية عشر، 1383: 267.
(3) ينظر: المصطلح الكوفي: 36.
(4) ينظر: المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د. ط)، (د. ت): 117/2.
(5) الكتاب، عمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو البشر، الملقب بسيبويه (ت 180هـ) تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988م: 164/1.
(6) ينظر: شذا العَرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، (د. ط)، (د. ت): 120.
(7) ينظر: ظاهرة العدول في اللغة العربية: 143/8.
(8) يرحل العراقي أحمد جار الله، دار ابن الأثير، 2013: 83.

و**(بائع)** فعله معتل بالياء **(بَيَع)** لذلك وجب همز عينه؛ لأنّ العين اعتلت فقلبت ألفاً وعند التقاء الألف بألف اسم الفاعل أبدلت الثانية همزة، لأنها حُرّكت[3].

ويلحظ أنّ لفظ بائع قد أضيف إلى مفعوله في الأصل (بائعٌ سوساً)(بائعُ سوسٍ) فإضافة العامل المشتق إلى معموله تعدّ إضافة لفظيّة غير محضة .

وذكر ابن هشام عن هذا النوع من الإضافة : هي عبارة عمّا اجتمع فيها أمران , أمر في المضاف وهو كونه صفة , وأمر في المضاف إليه وهو كونه معمولاً لتلك الصفة , وذلك يقع في ثلاثة ابواب ,اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة . وهذا النوع من الإضافة لا يستفيد منه المضاف تعريفا ولا تخصيصا , بل تفيد التخفيف بحذف التنوين من المضاف, وكذلك نون التثنية والجمع المذكر , وهي على تقدير الانفصال بين المتضايفين .([4])

والفعل باعَ الذي اشتقّ منه اسم الفاعل بائع متعدٍّ لمفعول واحد ؛لذلك عمل اسم الفاعل عمل فعله في تعديته لمفعول واحد أيضا , ولكنّه أضيف إلى سوس تخفيفاً .

والخبر هنا ليس **(بائع سوسٍ)** فحسب إنّما نعت بكونه (بائع سوسٍ متجوَّل)، إذ حمل هذا الخبر التذكير الدائم ببائع السوس، فالموصل مشهورة بالسوس، وليس هذا فحسب بل بائع سوسٍ متجّولٌ. ولولا أنه بائع السوس في الموصل كان يتجول حاملاً قربة السوس لقلنا إنّ اسم الفاعل **(متجوّلٌ)** حمل بإضافة جديدة لبائع السوس. لكنّ (متجوّل)جاء نعتا ملازماً لبائع السوس.

وعلى الرغم من أنّ الخبر بلاغياً يحتمل الصدق والكذب، فإنّ هذا الخبر جاء مطابقاً للواقع وصادقاً يؤيده التاريخ والحياة الموصلية .

ثانيًا: قاتِل:

جاء في قول الشاعر:

القصّابُ

قاتِلٌ مأجورٌ خاصٌّ

لحساب بطونِ الناس[5]

قاتلٌ: اسم فاعل من الفعل الثلاثي قَتَلَ، والقتْل معروف، يقال قتَلَهُ إذا أماتهُ بضربٍ أو حصرٍ أو سمٍّ أو علّة، وقاتلَ فلان فلاناً إذا حاربه فأصابَ كل واحدٍ صاحبه بجراحٍ في قتاله[6].

وقيل "قتلَ يقتلُ قتلا فهو قاتل والمفعول مقتول وقتيل، قتلَ الحيوان وقتل الشخصَ، أماتهُ وذَبحهُ، وأزهق روحه وفتك به"[7].

ومع أنّ **(اسم الفاعل)** قاتلٌ ورد منوّناً وفعله متعدٍّ, فإن مفعوله محذوف , والحذف هنا من نوع الحذف الخفي الذي تدخله الصنعة . وهو أن تذكر الفعل وفي نفسك له مفعول مخصوص قد علم مكانه , إما بجري ذكر , أو دليل حال , إلا أنك تنسيه نفسك وتوهم أنك لم تذكره ذلك الفعل إلاّ لأن تثبت نفس معناه من غير أن تعدّيه إلى شيء , أو تعرض فيه المفعول [8]. فالمقصود بالقتل هنا هو الحيوان المذبوح الذي يأكله الناس بدليل تعبير الشاعر عن الأكل بـ**(لحساب بطون الناس)** لينسجم تعبيره مع **(قاتلٌ مأجورٌ)** لأنّ المعلومَ أن القاتل المأجور يُدفع لهُ حتى يقتُل، كذلك القصّاب يدفع له الناس ثمن ذبحه الحيوانات، ثم استفادتهم من لحومها.

ويحتمل الإخبار باسم الفاعل في هذه الجملة الاّ يكون الشاعر قاصداً الحقيقة , فالقاتل المأجور يمكن ان يسخّر لقتل من لا يرغبُ فيه , والذي يسعفنا في هذا التوجيه هو استعمال الشاعر (قاتل) ولم يقل ذابح او جزّار .إذ القتل عامٌ يحتمل الذبح وغير الذبح .

ثالثًا: كاتِم

يقول الشاعر:

القلمُ كاتِمِ أسرارِك

لكنه يبوحُ بها لقصصك

فاحذر من رصاصهِ الماكِر

كاتِم: اسم فاعل من الفعل الثلاثي المجرد **(كَتَمَ)**[9].

والفعل **(كَتَمَ)** "يدلّ على إخفاء وستر، ومن ذلك كتمتُ الحديث كَتْماً وكِتماناً، قال تعالى: **(ولا يكتُمون الله حديثاً – النساء: 42)** والسر مكتوم وكاتم، يقال هو كتّام وكاتِم، والاكتتام هو الاصفرار"[10].

---

(1) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي، أبو حسن المعروف بابن عصفور ت(669هـ)، مكتبة لبنان، ط1، 1996م، باب إبدال الهمزة من الألف.

(2) ينظر: الكليات: 240.

(3) ينظر: شرح كتاب سيبويه: 204/4، والمنصف: 280.

([4]) ينظر :مغني اللبيب : 663:

(5) برقيات وصلت متأخّرة، أحمد جار الله، مطابع مديرية النشاط المدرسي، 2010: 27.

(6) ينظر: العين: 127/5، جمهرة اللغة: 407/1، المحيط في اللغة: 465/1.

(7) معجم اللغة العربية المعاصرة: 1773/3.

([8]) ينظر دلائل الإعجاز :156

(9) أمنيات لاعب التنس، أحمد جار الله: 26.

(10) ينظر: تكملة المعاجم العربية: 35/9، معجم متن اللغة: 23/5.

في قول الشاعر:

القلمُ كاتِمُ أسرارِك

ورد كاتمُ اسرارِك: اسم فاعل مضافاً إلى مفعوله في الأصل مع أنّ الضبط يحتمل أن يكون "كاتمٌ اسرارّك" لكنّ الذي يجعلنا نميل إلى الإضافة هو السطر الذي يليه:-

لكنّهُ يبوحُ بها لقصصِك

وهذا الاستدراك يشير إلى أنّ الذي عهدتهُ في قلمك أنه **(كاتمُ أسرارِك)** إذ الإضافة هنا تشير إلى ثبوت الحبر والى قِدمِهِ؛ لأنّه لو كان على التنوين ونصبَ **(أسرارَك)** لحملَ معنى المستقبل وأنّه لم يكتم أسرارَك بعدُ.

والقلم كاتِمُ أسرارِكَ لكنّه يسّربُ هذي الاسرارَ على لسان الشخصيات في القصص التي يكتبها إذ إن الشاعر يخاطب القاص **(أنور عبد العزيز)**[1].

ونلحظ التضاد بين **(كاتمُ اسرارِك)** و**(يبوح)** فالقلم هو الكاتم الفاضح الذي يمكن أن يعود على صاحبه بالقتل أو الحياة.

والإضافة في (كاتم أسرارك)إضافة لفظية غير محضة ؛لأنّها لم تُفد المضاف (كاتم) تعريفاً او تخصيصا , على الرغم من أنّ المضاف إليه (أسرارِك) معرّف بالإضافة إلى الضمير , لأن كاتم اسم فاعل أضيف إلى معموله . وقد تحقق من هذي الإضافة التخفيف , إذ الأصل في العمل كاتمٌ اسرارَك . خفف تنوين الضم إلى الضم والفتح إلى الكسر .

ولم يقتصر ورود اسم الفاعل في شعر الدكتور أحمد جارالله على كونه خبراً مفرداً فحسب بل لحظنا لديه عدداً من الأخبار التي جاءت اسم فاعل جمعاً سالماً أو مكسَّراً.

من ذلك

رابعًا: الراكضون

يقول الشاعر:

يا أبناء الشعب

أنتم السابقون إلى غبار كلّ حرب

ونحن الراكضون

خلفَ بريقِ أوسمتِها[2]

الراكضون: اسم فاعل من الفعل الثلاثي ركضَ، بابه نصَرَ ينصُر. وهو جمع مذكر سالم مفرده (الراكض)، يدلّ الفعل ركضَ على ضرب القدم وتحريكها، قال تعالى: **(اركض برجلك – سورة ص: 42)** أي اضرب بها الأرض[3].

ويحمل الركض أيضاً معنى الفرار والانهزام والهرب من العذاب بدليل قوله تعالى: **(إذا هم منها يركضون – سورة الأنبياء: 12)**[4].

واسم الفاعل **(لراكضون)** مبتدؤه **(نحن)** فالجملة في حالة تساوٍ بين المبتدأ والخبر، وجاء اسم الفاعل متصدراً بـ**(ال)**. وهذا ما جعله يكتسب حقّ عمله فعله مطلقاً ماضياً وحالاً واستقبالاً؛ لأنّ (ال) التي سبقته هي **(ال)** الموصولة. ووقع اسم الفاعل بعدها موقع جملة الصلة[5]. وعلى هذا يكون تأويل: (أنا الراكضُ أمسِ) بمعنى **(أنا الذي ركضَ أمسِ)** وفي الحال والاستقبال **(أنا الراكضُ الآن أو غداً)** بمعنى **(أنا الذي يركضُ)**. وقد نصّ ابن مالك على هذه الناحية في قوله:

وإن يكنْ صلةَ (أل) ففي المضي وغير إعمالِهِ قد ارتضي[6]

ويمكننا أن نضيف أنّ جملة **(نحن الراكضون)** تحمل معنى القصر البليغ؛ إذ إنّ من بلاغة القصر أن يكون المسندُ والمسند إليه معرفتين[7]؛ إذ قصر صفة الركض على المتقدم (نحن) وقد حدّد جهة الركض صوبَ بريق الأوسمةِ الزائف.

خامسًا: السابقون

في قول الشاعر:

أنتم السابقون إلى غبار كلّ حربٍ[8]

السابقون: اسم فاعل جمع مذكر سالم مفرده **(السابق)**

وما قيل في اسم الفاعل الذي سبقه **(نحن الراكضون)** يقال في **(أنتم السابقون)** من حيث العمل والقصر، أي من حيث الحكم النحوي والحكم البلاغي، فضلاً عن كون جملتيهما متوازيتين في المكونات التركيبية، والفرق الأساس بينهما هو الضمير **(أنتم/ نحن)** وهذا يشير إلى وجود طرفين متقابلين في الحوار.

---

(1) أنور عبد العزيز قاص وناقد موصلي كبير معروف، مواليد 1935، له مجاميع قصصية كثيرة، ترجم قسم منها إلى الإنكليزية، ينظر: بيت الموصل: الحوار الذي أجراه عدنان الركابي مع أنور عبد العزيز. شبكة الأنترنت.

(2) يرحل العراقي: 36.

(3) ينظر: مقاييس اللغة: ركض.

(4) ينظر: تفسير الطبري: 8/17، تهذيب اللغة: 136/10: ركض.

(5) ينظر: الكتاب: 181/1.

(6) ألفية ابن مالك: 28.

(7) ينظر: الأدب والبلاغة: مج442/1.

(8) يرحل العراقي: 36.

ولو عدنا إلى عنوان القصيدة لوجدناه **(نسخة من خطابٍ مكرّر مشهور في كتب التراث الجاهلي)** [1] بمعنى أنّ الحال نفسه يتكرّر في **(أنتم ونحن) (فأنتم السابقون)** و**(نحن الراكضون)** كأن الشاعر قد اقتبس هذه الثنائية من قولنا للموتى **(أنتم السابقون ونحن اللاحقون).**

سادسًا: قادمون

يقول الشاعر:

أيتها الأم الحنون
افتحي ذراعيك بسرعة
نحن قادمون[2]

ورد **(قادمون)** جمعاً مذكراً سالماً مفرده **(قادِم).** يقال: قدم الرجلُ من سفره فهو قادم وهم قادمون، وهم قُدّام[3].

وقد استعمل الشاعر المفرد **(قادم)** خبراً في قوله **(الطوفان قادمٌ لا نخشاه)**[4].

ونلحظ أنّه في جملة **(نحن قادمون)** أن الخبر قد رفع خبراً مستتراً تقديره نحن. واكتفى بمرفوعه لأنّه مشتقٌّ من فعل لازم **(قَدِمَ).**

وقد حدّد الشاعر مقدّماً جهة القدوم بجعله عنواناً للنص **(إلى المساجد)** "نحن قادمون إلى المساجد"[5] إذ يجعل هذي المساجد هي الأم الحنون التي تستقبل الناس، وذلك من خلال أدائهم الصلاة أو من خلال توسّدهم الأرض حينما يصلّي عليهم المصلّون صلاة الجنازة.

فالجملة الاسمية **(نحن قادمون)** تحتمل أن تكون جواباً للطلب **(افتحي) (فنحن قادمون)** أو أن تكون تعليلاً **(لأنّنا قادمون)** وتحتمل أن تكون استئنافية.

ولم يقتصر ورود الخبر جمعاً على جمع المذكر السالم، بل ورد جمع التكسير أيضاً خبراً مفرداً في شعر أحمد جارالله. ولكن جمع التكسير كان امتدادُه قليلاً جداً[6].

من ذلك

سابعًا: قِيام

يقول الشاعر:

فوق الأكتاف
كان الميتُ وحده
يستلقي ممدودَ الأقدام
يتمتَّع بالراحةِ
وجميعُ الناس قِيام[7]

ورد اسم الفاعل **(قيام)** خبراً مبتدؤه **(جميعُ الناس)** وبذلك فإن طرفي التركيب منسجمان من حيث العدد، **(فجميع الناسِ)** جمع، كذلك **(قِيام)** جمع مكسّر، مفرده قائِم.

وهو مشتق من فعل ثلاثي مجرّد **(قام) (قَوَمَ)** إذ إن أصل الألف واو والفعل لازم.

وقائم أصلُهُ في التصريف قاوِم ثم أُبدلت الواو همزة لأنّ اللبس مع فعل الأمر قاوِمْ، والجمع قِوام ثم أُبدلت الواو ياءً لتنسجم مع الياء.

ومعنى القيام في اللغة هو الوقوف والانتصاب، والمعنى الشرعي يطلق حقيقة على القيام الذي هو أحد أركان الصلاة، ويطلق مجازاً على الصلاة بوصفِهِ أحد أركانها[8].

ويبّدو لنا أنّ الشاعر هنا أراد بـ**(قِيام)** أنّهم واقفون منتصبون في حمل جنازة الميت فوق أكتافهم، فالميت مستلقٍ مرتاح، لكنّ الناس الواقفين هم غير مرتاحين وذلك لأنّ الميت قد ودَعَ الحياة، وأما فهم فباقون على قيد التعب .

المبحث الثاني

اسم الفاعل المشتق من فعل ثلاثي مزيد

---

(1) يرحل العراقي: 36.
(2) برقيات وصلت متأخرة: 56.
(3) ينظر: المحيط في اللغة: 463/1.
(4) لمن تمطر السماء: 39.
(5) برقيات وصلت متأخرة: 56.
(6) ينظر: جدول اسم الفاعل جمع تكسير خبراً لمبتدأ.
(7) برقيات وصلت متأخرة: 28.
(8) ينظر: مقاييس اللغة: 43/5.

لم يقتصر اسم الفاعل الذي ورد خبراً لمبتدأ في شعر الدكتور أحمد جارالله على كونه مصوغاً من فعل ثلاثي مجرد، بل ورد عنده أيضاً اسم الفاعل المصوغ من فعل غير ثلاثي، وغالباً ما كانت هذه الأفعال ثلاثية مزيدة.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ الزيادة تعني الحاق الكلمة ما ليس فيها، وهذا الإلحاق لغرضين: لفظي في سبيل سعة اللغة ليلحق الفعل ببناء الرباعي، والثاني معنوي وهو الحصول على معانٍ جديدة، وبذلك فإنّ الزيادة تحقِّق ثروة لغوية أوجدتها الحاجة.

وقد ذكر الصرفيّون في كتبهم ما كان كثير الأمثلة من المعاني وتركوا معاني كثيرة منتشرة في كتب اللغة والمعجمات العربية[1] وقسما ورد اسم فاعل خبراً مشتقاً من فعل غير ثلاثي ما يأتي:

أولًا: مُحْزِن

يقول الشاعر:

كم هو محزنٌ خبراً ذلك الأمرُ
لاسيّما
أن كانت يدي التي تحمل الورد
واليد التي تنتظُرها في عيدِها
يدُ أمي[2]

ورد اسم الفاعل **(محزن)** وهو مصوغ من فعل ثلاثي مزيد بحرف **(همزة التعدية)** إذ إنَّ الفعل الثلاثي **(حزن)** فعل لازم وعندما زيدت الهمزة في أوّله صار متعدياً؛ إذ إنّ التعدية هي المعنى الغالب على هذه الزيادة؛ لذلك قالوا بقياسيّته و"هذا باب اقتران فعلتُ وأفعلْت... نقول فزعَ وأفزَعْتُهُ وخاف وأخفْتُهُ، وجال وأجلْتُهُ، وجاءَ وأجأتُهُ..."[3].

وذكر الرضي أن المعنى الغالب في **(أفعل)** تعدية ما كان لازماً[4].

وقد ورد **(محزنٌ)** اسم فاعل مشتقاً من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة **(أحزن)**. وطالما تحققت التعدية في الفعل فإن اسم الفاعل المصوغ من هذا الفعل سيكون متعدياً أيضاً.

ومن حيث التركيب ورد **(محزنٌ)** خبراً للضمير **(هو)** في قول الشاعر **(كم هو محزنٌ).**

وربّما حدثت خلخلةٌ في التركيب إن **(ذلك الأمر)** في السطر نفسه يحتمل أن يكون مبتدأ على تقدير **(ذلكَ الأمر محزنٌ)** ويمكننا أن نعدّ هول الأمر في مواجهة وفاة الأم، سبباً في هذا الإرباك لأننا لو عدنا إلى ترتيب التركيب لقلنا

- ذلك الأمرُ محزنٌ
- هو محزنٌ

ويبدو أن **(مُحْزِنٌ)** قد رفع ضميراً مستتراً، إذ توفّر فيه شروط العمل لكونه خبراً. وأمّا مفعوله فمحذوف، وغالباً ما يحيل على الأبناء، لأن الشاعر أفصح عن ذلك عند قوله:

واليدُ التي تنتظرها في عيدها
يدُ أمّي

فالضمير **(هو)** واسم الإشارة **(ذلك)** يحيلان على التراب البليد[5] الذي يمنع الموتى من استلام باقات الورد التي تقدم إليهم، ولاسيّما عندما يكون ذلك الميت هو الأم.

ثانيًا: مُبْتسِم

يقول الشاعر:

لا تختر صورة أنت فيها مبتسمٌ
لأنّ ذلك سيزعجُ الأصدقاءَ الحزانى[6]

مبتسمٌ: اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء **(ابتَسمَ)** والابتسام والتبسُّم هو أقلُّ الضحك وأحسنُهُ، يقال ابتسمَ الشخصُ وبسمَ انفرجت شفتاهُ عن ثناياه، ويقال أيضاً ابتسمَ له الحظّ: أسعفَهُ[7].

والفعل ابتسم فعل لازم؛ لذلك فإن اسم الفاعل الذي اشتقّ منه سيكون لازماً أيضاً، إذ جاء **(مبتسمٌ)** خبراً للمبتدأ أنتَ، ووقع الجار والمجرور **(فيها)** بين المبتدأ والخبر، ومن حقّه التأخير إذ الترتيب الأصل هو: وأنتَ مبتسمٌ فيها، لكنّ التقديم أعطى خصوصية لمكان الابتسام وهو الصورة، وقد جاءت جملة (أنتّ فيها مبتسمٌ) في موضع نصب نعتاً لـ**(صورةً).**

وقد جعلَ الابتسام للشخص كلّه في حين الابتسام يخصّ الشفتين ليبدو الوجه بواسطتها مبتسماً.

---

(1) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها، الفصل الخاص بمعاني الأوزان المستدركة.
(2) نون النسيان: 138.
(3) كتاب سيبويه: 223/2.
(4) ينظر: شرح الرضي على الشافية: 86/1، ومغني اللبيب: 117/2 ومجلة مجمع اللغة العربية: 221/1.
(5) نون النسيان: 137.
(6) امنيات لاعب التنس: 31.
(7) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: 628/1.

وبدا لنا أنّ هذا الخطاب: يدعو إلى التآلف والمحبة لأنّه يراعي مشاعر الآخرين حتى لو كان صورة منشورة على صفحة التواصل الاجتماعي الزرقاء.

ثالثًا: مستلْقٍ

في قول الشاعر:

كلُّ ما عليك فعلُهُ
وأنتَ مستلقٍ في قبرك
هو أن تفتش في كفنكَ عن ثقبٍ
يمكن أن يمرّ منه رغيفُ خبزٍ
منحته مرةً لمتسوّلٍ عابر[1]

اسم الفاعل **(مُستلقٍ)** مشتق من الفعل **(استلْقى)**، والفعل **(استلْقَى)** ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف **(أ. س. ت)** وجذره **(لَقَى)** فـ **"(اللام والقاف والحرف المعتل)** أصول ثلاثة، أحدها يدل على عِوَج، والآخر على توافي شيئين، والآخر على طرحِ شيء"[2].

وأمّا استلقى فقد استمدَّ جزءاً من معناه من الفعل **(لقى)** الذي دلّ على طرح شيء؛ لأنّ "الرجل إذا وضع ظهره بالأرض ومدّ رجليه قيل استلّقى"[3] واستلقى على ظهره نام[4].

كذلك **(مستلقٍ)** يدلُ على من استلقى على ظهره ومدّ رجليه.

يخاطبه الشاعر:

وأنت مستلقٍ في قبرك

مستلقٍ اسم فاعل خبر للمبتدأ **(أنت)** وفي قبرك جار ومجرور **(وكان الاستلقاء)** متعلقٌ بمستلقٍ. وجملة: أنت مستلقٍ في قبرك جملة حالية؛ إذ تصدّرتها واو الحال.

والاستلقاء هنا يحيل على الموت أو يذكّر بالموت؛ لأن الشاعر قبل هذه الأسطر، قد استغرق القصيدة كلَّها في الكلام على ملذات الدنيا وبريقها والأحلام والأحزان[5].

إلى أن وصل إلى القبر، فيذكّر المستلقي في قبره بأن يفتُش عن ثقب في كفنه، يمكن أن يمّر منه رغيف صدقةٍ قدمه في حياته؛ **(إذ إنّ الصدقة تعود في الآخرة مضاعفةً لتصير شمساً تُنير قبر هذا المستلقي).**

ويتضح في الأسطر التي مرت الوازع الإنساني الإيمانّي الذي يجعل الصدقة تتضاعف لتنقلب نوراً في آخرة المتصدّق.

ولم يقتصر مجيء اسم الفاعل من غير الثلاثي على كونه في حالة إفراد، بل وردت أسماء فاعلين من غير الثلاثي جمعاً مذكراً سالماً وجمعاً مؤنثاً سالماً بحسب ما يقتضيه السياق ولكن ليس بقدر وروده مفرداً.

من ذلك:

رابعًا: مُبدِعون

يقول الشاعر:

مُبدعون
اختصر العراقيون – الأب بلافتةٍ
سوداء، والطفولة بالملاجئ
والأم بدفتر الامراضِ المزمنةِ[6]

ورد **(مبدعون)** اسم فاعل من الفعل الثلاثي المزيد **(أبدَعَ)** وقد جعل الشاعر هذا الاسم عنواناً للاسطر التي وليتهُ وله غاية في ذلك. إذ إنّ "بدَع الأمرَ ابتكرهُ وأنشأهُ على غير مثال سابق"[7] ومنه بدَع الله الكون.

وبدّعّ الأمرُ صار غايةً في صفته خيراً كان أو شرّاً وأبدعَ يُبدعُ إبداعاً فهو مبدعٌ والمفعول مُبْدَع[8].

وبما أن **(مبدعون)** جاء عنواناً للنص، وأنّ بدَعَ يمكن أن يكون غايةً في صفتهِ خيراً أو شرّاً، فإن الجانبَ السلبيّ في هذا النص هو الذي يطغى لأنّ هؤلاء المبدعين، هم مبدِعون فيما يعكّر صفو حياتهم.

ويحتمل مبدعون أن يعربَ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره **(هم)** وهم العراقيّون الذين اتضح الكلام عنهم فيما بعد.

فقد أبدعوا في اختصار حياتهم.

الأبُ بلافتةٍ سوداء كنايةً عن مقتله أو شهادته

---

(1) لمن تمطر السماء: 27.
(2) مقاييس اللغة: 245/5.
(3) ينظر: فقه اللغة: 225.
(4) ينظر: أساس البلاغة: 571.
(5) لمن تمطر السماء: 26-27.
(6) برقيات وصلت متأخرة: 116.
(7) معجم اللغة العربية المعاصر: 518 (ب.د.ع).
(8) معجم اللغة العربية المعاصر: 518 (ب.د.ع).

والطفولةُ بالملاجئ كنايةً عن يُتمهم
والأم بدفتر الأمراضِ المزمنة كناية عن إصابتها بأمراض لا شفاء منها.

الخاتمة

وختامًا أسفرت هذه الدراسة عن بعض النتائج أَبرزها:

1- اتفاق النحاة على أن الوصف مصطلح شامل لـ(النعت والخبر والحال)وأن الأصل في كلّ من هذه الثلاثة أن يكون مشتقاً، واصطلحوا عليه بأنه الوصف المشابه للفعل في عمله .
2- استعمال الشاعر الدكتور أحمد جارالله خبرًا مفردًا من البنى الثلاثية سواءً كانت صحيحًا أو مهموزًا وعدم مجيئها من المضعف.
3- شمل شعر الشاعر أحمد جارالله كل صور اسم الفاعل المعروفة في العربية منها: ما جاء مقترنًا ب(ال)، أو رافعًا لما بعده، أو ناصبًا لما بعده، ومضافًا سواءً كان مضافًا إلى الاسم الظاهر، أو إلى الضمير.
4- ورود بعض الظواهر النحوية في اسم الفاعل المشتق خبرًا للمبتدأ منها ظاهرة التنكير والتعريف، وظاهرة التقديم والتأخير، وظاهرة العامل.
5- لم يقتصر اسم الفاعل الذي ورد خبرًا لمبتدأ في شعر الدكتور أحمد جارالله على كونه مصوغًا من فعل ثلاثي مجرد، بل ورد عنده أيضًا اسم الفاعل المصوغ من فعل غير ثلاثي، وغالبًا ما كانت هذه الأفعال ثلاثية مزيدة.
6- غالبًا ما كان اسم الفاعل المصوغ من الفعل غير الثلاثي مزيدًا سواء كان مزيدًا بحرف مثل (محزن) أو بحرفين مثل (مبتسم) أو مزيدًا بثلاثة حروف مثل(مستلق).
7- لم يقتصر مجيء اسم الفاعل من غير الثلاثي على كونه في حالة إفراد بل وردت اسماء فاعلين من غير الثلاثي جمعًا مذكرًا سالمًا وجمعًا مؤنثًا سالمًا بحسب ما يقتضيه السياق ولكن ليس بقدر وروده مفردًا.
8- تعد الجملة الاسمية مرتكزًا أو مستوعبًا للخبر بشتى أنواعه سواء كان خبرًا مفردًا أو مركبًا، والجملة الاسمية قد يكون للمبتدأ منها خبر، وقد يكون لا خبر له؛ لكن له مرفوع يغني عن الخبر.
9- الوصف الذي له مرفوع يستغنى به عن الخبر هو المشتق الجاري مجرى فعله في كثير من الأمور، والمشاركة في الحروف الأصلية وفي عمله ومعناه ك(اسم الفاعل).
10- التفنن في استعمال الفنون البلاغية من القصر والحذف والمجاز والكناية في إيصاله الفكرة للمتلقي بأسلوب سلسل وهذا مؤشر على تمكنه في علوم اللغة.
11-التهكم والسخرية من الواقع يتسلل بهدوء في شعر أحمد جار الله؛ ليعالج قسماً من القضايا في المجتمع.
11- جاءت الاخبار المشتقة في شعر أحمد جار الله حاملة دلالات معنويّة تجعل المتلقي منفعلا معها وبمدياتها التي توحي إلى ما وراء البنية السطحية، على الرغم من سهولة التعبير التي لا تكون إلا غطاءً لمعانٍ مكثفة.
12- أدرك الشاعر أحمد جار الله ما للألوان والخطوط الحركية من قيمة إيحائية ، فكثّف الدالة اللونية في قصائده؛ اذ يدخل اللّون في الاستعمال المجازي مما يشير إلى أنّ اللون في القصيدة الحديثة لم يعد ذا جدوى بصرية حارّة أو باردة بل أصبح منظومة فكرية نفسية لها دلالتها النّوعية الخاصة.

جداول اسم الفاعل خبرًا لمبتدأ في شعر أحمد جارالله

1- اسم الفاعل مشتقاً من فعل ثلاثيّ مجرد:

ت	النص	الشاهد	نوع الخبر	الديوان	الصفحة
1	الموصل **بائع** سوس متجول والتاريخ دربٌ غير مبلط	بائع	خبر لمبتدأ	يرحل العراقي	83
2	**تافهة** جدًا أيامنا التي لم نتناولها بملحقة القلب وابتلعناها بأصابع القلق على عجل	تافهة	خبر لمبتدأ	نون النسيان	40
3	الآن أنا **حاكم** الجزيرة الأوحد وأجيد القفز أيضًا لكن ليس بين أشجار النخيل وإنما بين قبرين	حاكم	خبر لمبتدأ	نون النسيان	23
5	القصاب **قاتلٌ** مأجورٌ خاص لحساب بطون الناس	قاتل	خبر لمبتدأ	أمنيات لاعب التنس	3
6	الآن بعد سنوات كلانا **قادم** أنا لأنني جرحت خاصرة آلاف الأشجار من أصل حروف اسمك الخشنة	قادم	خبر لمبتدأ	نون النسيان	15
7	القلم **كاتم** أسرارك لكنه يبوح بها لقصصك	كاتم	خبر لمبتدأ	أمنيات لاعب التنس	26

8	**كاذبة** أنت تزعمين أنّك تحبين المطر وكلما هطلتُ عليك شعرًا حمل سمعك مظلة	كاذبة	خبر مقدم لمبتدأ	نون النسيان	77

2- اسم الفاعل (جمع مذكر سالم):

ت	النص	الشاهد	نوع الخبر	الديوان	الصفحة
1	يا أبناء الشعب انتم السابقون إلى غبار كل حربِ ونحن **الراكضون** على بريقِ أوسمتها	الراكضون	خبر لمبتدأ	يرحل العراقي	36
2	يا أبناء الشعب انتم **السابقون** إلى غبار كل حربِ ونحن الراكضون على بريقِ أوسمتها	السابقون	خبر لمبتدأ	يرحل العراقي	36
3	يا رب هم لا يريدون مراجيح من ذهب بل هم **قانعون** بمراجيح من حديد قضمه الصدأ...	قانعون	خبر لمبتدأ	لمن تمطر السماء	39
4	يا رب هم لا يريدون نواعير تصل بهم إلى ملامسة ضفائر الشمس كما في متنزهات برلين بل هم **قانعون** بنواعير من خشب شاحب أو حديد نحيل	قانعون	خبر لمبتدأ	لمن تمطر السماء	39
5	يا رب هم لا يريدون السهر حتى الفجر في مدن الألعاب كما في باريس بل هم **قانعون** بساعة واحدة يخرجون فيها من البيت ظهرًا تحت شمس تموز من أجل تذوق طعم العيد	قانعون	خبر لمبتدأ	لمن تمطر السماء	40
6	يا رب هم لا يريدون في العيد قطعة (هم برغر) مع كوكا كولا بل هم **قانعون** بقضم كسرة خبز يابس مع ماء حار لكنه ممزوج بالرصاص	قانعون	خبر لمبتدأ	لمن تمطر السماء	40
7	أيتها الأم الحنون افتحي ذراعيك بسرعة نحن **قادمون**	قادمون	خبر لمبتدأ	برقيات وصلت متأخرة	76

3- اسم الفاعل مشتقا من فعل ثلاثي مزيد :

ت	النص	الشاهد	نوع الخبر	الديوان	الصفحة
1	لا تختر صورة أنت فيها **مبتسم** لأن ذلك سيزعج الأصدقاء الحزانى	مبتسم	خبر لمبتدأ	أمنيات لاعب التنس	31
2	كم هو **محزن** جدًا ذلك الأمر لا سيما أن كانت يدي التي تحمل الورد واليد التي تنتظره في عيدها يد أمي	محزن	خبر لمبتدأ	نون النسيان	138
3	كل ما عليك فعله وأنت **مستلقٍ** في قبرك هو أن تفتش في كفنك عن ثقب يمكن أن يمر منه رغيف خبز منحته مرة لمتسول عابر	مستلقٍ	خبر لمبتدأ	لمن تمطر السماء	27

4- اسم الفاعل مشتقاً من فعل ثلاثي مزيد (جمعا مذكرا سالما)

ت	النص	الشاهد	نوع الخبر	الديوان	الصفحة
1	**مبدعون**	مبدعون	خبر لمبتدأ محذوف	برقيات وصلت متأخرة	116

5- اسم الفاعل مشتقا من فعل ثلاثي مزيد(جمعا مؤنثا سالما)

ت	النص	الشاهد	نوع الخبر	الديوان	الصفحة
1	الأمهات **منشغلات** بالوطن منذ اليوم الأول لولادته... أما	منشغلات	خبر لمبتدأ	برقيات وصلت	101

	الآباء فإنهم طوال سنوات منشغلون بالشجار وبحفر قبره بالبنادق			متأخرة	

6- اسم الفاعل مشتقاً من فعل ثلاثي مزيد (جمع تكسير)

ت	النص	الشاهد	نوع الخبر	الديوان	الصفحة
1	أنتم الفيل الذي سننتصر به على الأعداء ونحن **أصحابه** فسيروا إلى الأمام	أصحابه	خبر لمبتدأ	يرحل العراقي	37
2	فوق الأكتاف كان الميت وحده يستلقي ممدود الأقدام يتمتع بالراحة وجميع الناس **قيام**	قيام	خبر لمبتدأ	برقيات وصلت متأخرة	26

List sources and references:

First: Search for poetic collections:

-Wishes of a Tennis Player: Ahmed Jarallah, 1st edition, 2019, Mashki Printing and Publishing House, Iraq - Mosul .

-Telegrams that arrived late: Ahmed Jar Allah, 1st edition, printing presses of the Directorate of School Activity in Nineveh Education, 2010 .

-For whom does it rain: Ahmed Jar Allah, Noun Printing House for Publishing and Distribution, Iraq - Erbil - Nineveh.

-Noun Al-Nisyan: Ahmed Jarallah, General Union of Writers and Authors in Iraq 2011 .

-The Iraqi Leaves: Ahmed Jar Allah, 1st edition, Dar Ibn Al-Atheer, 2013.

Second: Search for printed books (sources and references:(

-The Basis of Rhetoric: Abu al-Qasim Muhammad bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (538 AH), edited by: Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 - 1998 AD.

-Fundamentals of Grammar: Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Siraj (d. 316 AH), edited by: Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut, Dr. I, D.T.

-Alfiyyah Ibn Malik: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiyani, Abu Abdullah Jamal Al-Din (672 AH), Dar Al-Taawun.

Verb weights and their meanings: Hashim Taha Shalash, Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1971.

-Grammatical Investigations: Fadel Saleh Al-Samarrai: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Jordan, 1421 AH - 2001 AD.

-Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: A Group of Scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

-Tafsir al-Tabari: Imam Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib, famous as Imam Abu Jaafar al-Tabari (224 AH - 310 AH / 839 AD - 923 AD), ed.: Dr. Abdullah Abdul Mohsen Al Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies, Dar Hijr for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, Egypt, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

-Completion of Arabic Dictionaries: Reinhardt Peter Anne Dozy (d. 1300 AH), translation and commentary: Parts 1-8: Muhammad Salim Al-Naimi, Parts 9-10: Jamal Al-Khayyat, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1st edition, 1979-2000.

-Refinement of the Language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2001 AD.

-Clarifying the purposes and paths to Alfiyyah Ibn Malik: Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki, (d. 749 AH), edited by: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, 1428 AH - 2008 AD .

Evidence of the Miracle: Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jarjani al-Nahwi (d. 471 AH-474 AH), read and commented on by Mahmoud Muhammad Shaker, al-Khanji Library - Cairo, (d. i.), (d. d. d .(.

-Response to the grammarians: Ahmad bin Abdul Rahman bin Muhammad, Ibn Muda', Ibn Umair, Al-Lakhmi Al-Qurtubi, Abu Al-Abbas (d. 592 AH), ed.: D. Muhammad Ibrahim Al-Banna, Dar Al-I'tisam, 1st edition, 1399 AH - 1979 AD.

-Shadha Al-Arf fi the Art of Morphology: Ahmed bin Muhammad Al-Hamalawi (d. 1351 AH), edited by: Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah, Al-Rushd Library, Riyadh. (d.t)(d.i .(

-Explanation of Al-Radi on Al-Shafiya: Muhammad bin Al-Hasan Al-Radi Al-Istarbadi Najm Al-Din (d. 686 AH), edited by: Muhammad Nour Al-Hasan, Muhammad Al-Zafzaf, Muhammad Muhyi Al-Din Abd Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon - Beirut, 1395 AH - 1975 AD.

-Explanation of Jamal al-Zajjaji by Ibn Asfour al-Ishbili: Ibn Asfour al-Ishbili (d. 669 AH), ed.: Dr. Sahib Abu Jannah, uploaded by: Abd al-Rahman al-Najdi, Iskandar Allah al-Firdaws, (ed.), 1971.

-Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiyya: Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Malik al-Ta'i al-Jiyani (d. 672 AH), verified and presented by: Abd al-Moneim Ahmad Haridi, Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Mecca, 1st edition. 1402 AH - 1982 AD.

-Explanation of Qatar al-Nada and Bel al-Sada: Jamal al-Din Ibn Hisham, ed.: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Cairo, 11th edition, 1383 AD.

-Explanation of the Book of Sibawayh: Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), edited by: Ahmed Hassan Mahdali Ali Sayyid Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2008 AD.

-Explanation of detail: Yaish bin Ali bin Yaish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, famous as Ibn Yaish and Ibn Al-Sayegh, (d. 643 AH), presented to him by Dr. Emil Badie Yacoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2001 AD.

-Explanation of the grammatical phrase: Ahmad Fal ibn Ado al-Janki al-Shanqeeti, edited by: Muhammad Ould Sidi Muhammad Ould al-Sheikh Sibt al-Sharih, Mahmoudiyah Press, 1st edition, 1434 AH, 2013 AD.

-The phenomenon of abandonment in the Arabic language: a message by Muhammad Ibrahim Obaid Al-Salam, supervised by Dr. Abdul Rahman Muhammad Ismail, 1410 AH - 1989 AD .

-Reasons for grammar: Abu Al-Hasan Muhammad bin Abdullah bin Al-Abbas Ibn Al-Warraq (d. 381 AH), edited by: Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish, Al-Rushd Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

-Philology: A. M. Kasid Yasser Al-Zaidi, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1407 AH - 1987 AD.

-In Arabic grammar - criticism and construction: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Professor of Semitic Languages and Comparative Grammar, Master's Department at the University of Baghdad, Dar Ammar for Publishing and Distribution, 1996 AD.

-Book: Omar bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Al-Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH) Edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD .

-Colleges: Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation, Beirut, (Dr. I), (D. T.(

- Lisan al-Arab: Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
- Al-Lama' in Arabic: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, d. (392 AH), edited by: Fayez Fares, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya - Kuwait, d.d., d.d.
- The subject and the predicate in the Holy Qur'an: Dr. Abdel Fattah Al-Hamouz - Mutah University - Department of Arabic Language, Department of Human Sciences, Dar Ammar for Publishing and Distribution, 1986 AD.
- Al-Muhit fi Al-Lughah: Al-Sahib bin Ubadah, edited by: Muhammad Hassan Al-Yassin, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
- Dictionary of the Contemporary Arabic Language: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH), with the help of a working team, World of Books, 1st edition, 1429 AH - 2008.
-The Kufi term: Muhyiddin Tawfiq Ibrahim, Education and Science, vol. 1979, No. 28, 1979 AD, Iraq - University of Mosul, College of Education.
- Mughni al-Labib, on the books of Arabs: Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), ed.: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah / Dar Al-Fikr - Damascus, 6th edition, 1985.
- Language standards: Abu Al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (ed.), 1399 AH - 1979 AD.
-Al-Muqtadib: Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thumali Al-Azdi, known as Al-Mubarrad
(d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Alam al-Kutub, Beirut, (ed.), (ed. ed.).
- Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Tasrif: Ali bin Mu'min bin Muhammad Al-Hadrami Al-Ashbili, Abu Hassan, known as Ibn Asfour, d. (669 AH), Library of Lebanon, 1st edition, 1996 AD.
- Al-Munajjid in the Language: Ali bin Al-Hasan Al-Hinai Al-Azdi, Abu Al-Hasan, nicknamed "Karaa Al-Naml" (d. 309 AH), ed.: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dr. Dahi Abdel Baqi, World of Books, Cairo, 2nd edition, 1988 AD.
- Al-Mansif: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Old Heritage Revival House, 1st edition, 1373 AH - 1954 AD, d. T.
- Adequate grammar: Abbas Hassan d. (1398 AH), Dar Al-Ma'arif, 15th edition, (d. d.).